

الفلسطينية وحدها : لذا فمن الواجب كما اراه ان تكون الحركة الوطنية اللبنانية هي طبيعة المتصددين لهذا المد في لبنان . والمعركة في لبنان اساسا هي صراع وطني وطبقي واحده صراعه الاساسية يجب ان تكون الحركة الوطنية اللبنانية . وعلى قوا الثورة الفلسطينية ان تكون سندنا لها . وكفالات لبناني في صفوف الثورة الفلسطينية اذ ليس اللقاءات الاخيرة التي تمت بين بعض رموز الفلسطينيين (ابو اياد ، الصباغ ، والخالدي) مع الجبهة الانعزالية - ان مثل تلك اللقاءات تتم على حساب مصالح الجماهير الوطنية اللبنانية وفلسطينية . ان مثل تلك اللقاءات ساهمت في فك العزلة عن الجبهة اللبنانية كما ساهمت في اقرار تلك العزلة بعض الدول الرجعية اثناء مؤتمر بيت الدين ، وللتذكير فقط للقاء الفلسطيني الذي اتصل مع الجبهة الانعزالية وتم فعلا هذا اللقاء وكتبت وقتها جريدة « فلسطين الثورة » : « لقد تم لقاء بين القاضي بيجن والانعزالي شمعون » لقد سقط وهم ما يسمى بالحمائم والصقور داخل الجبهة اللبنانية - اذ ان كل الانعزاليين متفقون على ذبح الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية . وللتذكير ايضا « همس اكر نازي ونائب هتلر - ما زال الان في سجنه » فهدف النازيين واحد هو السيطرة على « العالم » ؟

واخيرا نذكر بقول الشهيد كمال جنبلاط حين قال عندما خير بين فك علاقته مع المقاومة او التمسك بالبرنامج المرحلي فقال ما معناه (اذا طغى برصاص الحد الادنى للاحزاب فيسذكري التاريخ بسطر واحد اما اذا تخلت عن المقاومة فسيلتني التاريخ الف مرة) ..

مستوى وعي الرفاق يقودنا الى الاستمرار في عملية طرح مواضيع على غاية من الهمية وازافة الى كونها دقيقة وحساسة لكن الكل مدرك للواقع المحيط بنا والجميع مؤمن بضرورة كشف كل الاوراق حتى تتضح الصورة للجميع جماهيرا وفرادا وكوادرا - اصدقاء كانوا ام اعداء

التوطين مؤامرة نرفضها وسنقاومها الفلسطينية

وقد قال الرفيق رائد بكرى - نائب اخر قاعدة دير عامص - عن قضية التوطين :

« نحن كشعب فلسطيني عانينا من التشرد والاضطهاد اكثر من اي شعب اخر من شعوب المنطقة ونعرضنا خلال الحقبة الماضية من تاريخنا لاسد الحماض السرية - والان نعيش حالة على غايد من الصعوبة . وقد تعرضت جماهير شعبنا الفلسطيني لاكثر من محاولة طمس هويتها النضالية ومحوها كنعيم ، ولقد رفضت جماهيرنا المناضلة كل مشاريع التوطين التي لم يكن اخرها مشروع التوطين في غور الاردن ان جماهير شعبنا المناضلة التي امتلكت الندقية والفكر السوري رفعت يد كل التصحيحات التي قدمتها - الاف مسجدا - ان ترعى عن وطنها بديلا .. ان ما

يثار عن امكانية توطين الفلسطينيين في جنوب لبنان هو بدعة من بدع الامبريالية السياسية ، ونظرا لوضوح الجنوب الاقتصادية وظروفه الطوبوغرافية فاننا نرفض ان يجرس علينا احتلال اراضي الغير - اننا نناضل لاسترداد ارضا فكيف يريدوننا ان نتحول الى « محتلين » . ان بنية قيادة منظمة التحرير الفلسطينية يجعلها قصيرة النظر سياسيا في تعاطيها مع كل ما طرح على الساحة من مشاريع ومخططات تأمرية . اننا نكن كل احترام ومحبة وتقدير لجماهير الجنوب اللبناني المناضل الذي قدم التصحيحات الحسام من اجل استمرارية الثورة - ولا شك فاننا ايضا نقدر موقف الحركة الوطنية اللبنانية في لبنان عامة وفي الجنوب خاصة .

ان المهام الملغاة على عاتق الحركة الوطنية اللبنانية تبقى قائمة باستمرار ونقضي بان تبقى عملية التعبئة السياسية الوطنية مستمرة ، وفي المقابل يجب على الحركة الوطنية في الجنوب ان تقضي على بعض العملاء والاقطاعيين مستغلي دماء الحبوبيين ومصاصي اتعابهم المادية والروحية : اضافة لضرورة التعبئة العسكرية والسياسية لجماهير الجنوب حتى نستطيع خلق حالة ثورية كضرورة اولية لفرزتها دروس القتال ضد العدو الصهيوني . فالى متى ستبقى الحركة الوطنية اللبنانية اسيرة ظروف ذاتية وموضوعية - ولماذا لا تبادر الحركة الوطنية بترجمة العديد من مواقفها السياسية والنظرية ؟ احس ما احشاه ان يستطيع اعداء الحركة الوطنية اللبنانية في الجنوب (صهيانية - انعزاليين - اقطاع سياسي وديني) من خلق شرح بين الجماهير الكادحة وقواها المناضلة .. واختتم حديثه قائلا سنستمر في مقاومتنا لكل المؤامرات والمشاريع المشبوهة ..

الجميع ينشد الوحدة الوطنية

وقال الرفيق شادي عن فهمه لموضوع الوحدة الوطنية :

« ان ضرورة الاسراع بتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية مرده الى الطرف التاريخي الصعب الذي تعيشه ثورتنا الفلسطينية وقوى حركة التحرر العربي والانظمة الوطنية خاصة بعد نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » الخياني . ان اية وحدة وطنية فلسطينية بتقدير يجب ان يكون سقفاها الاساسي وثيقة طرابلس الوجدانية التي اقرت ابان مؤتمر حبة الصمود والتصدي الذي عقد في ليبيا . ان وضوح الموقف السياسي لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية معر عنه في وثيقة طرابلس المحددة لمعسكر اعداء الرفض لكافة اشكال المساومات والتنازلات مع اعداء الثورة - كما ان وضوح البرنامج التنظيمي الذي طالبت به الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جماعية القيادة - العلاقة الديمقراطية بين الفصائل - تطوير مؤسسات المنظمة) كل ذلك سيعطي زخما نضاليا للثورة الفلسطينية وستصبح مهامها النضالية العربية متبلورة اكثر سواء خلال زدها في مؤتمرات الصمود والتصدي العربية او من خلال ثقليها السياسي والعسكري الذي سيسبب له الف

حساب من قبل اعداء الثورة . ان كل ذلك لا ينفي ايضا الشرط الاساسي ضمن قائمة شروط الانتصار وهو تحقيق الوحدة الوطنية .. من هنا ندعو كمقاتلين قيادة المنظمة الى عقد المجلس الوطني الفلسطيني لاقرار الوثيقة الوجدانية وايكال عملية تنفيذها الى المحطات القيادية المسؤولة في الثورة . كما ندعو الى تمثيل حقيقي للبنادق المقاتلة في الثورة الفلسطينية اذ لا وجود لشيء اسمه مستقلين اثناء استمرارية النضال الشعبي المسلح » .

ثورات العالم التحررية وانتفاضات الشعوب موضع اهتمام دائم من قبل كل الرفاق لترباط العملية النضالية في العالم اجمع ضد اعداء الشعوب المضطهدة من امبرياليين وصهيانية ورجعيين .

معلومات حديثة عن النضال الايراني

الرفيق ابو جاسم : احد المقاتلين في محور ساحلي من انصار منظمة فدائيه الشعب الايراني يقول :

انتفاضة الشعب الايراني البطل مستمرة منذ اكثر من سنة لان الشاه يمثل رمز طبقة حاكمة مستبدة بدماء وعرق الشعب الايراني . ان واقع المعارضة الايرانية مقسمة الى ثلاث فئات ، فهناك فئة من البورجوازيين الكبار - ومنهم وطنيون - يعارضون الشاه ويريدون اقامة نظام ديمقراطي على غرار انظمة السويد - الدانمارك اضافة لذلك هناك المعارضة الدينية منها المذهبي الليبرالي كاية الله شريعتمداري ومنهم الراديكالي كاية الله الخميني . اضافة لذلك هناك القوى الثورية كمنظمة « فدائيه الشعب الايراني » الذين يؤمنون باستخدام العنف الثوري المنظم ضد العنف الرجعي لنظام الشاه وحلفائه الامبرياليين . ولا شك ان تيار المعارضة الليبرالي يخاف من تحركات ونضالات القوى الثورية .

ان نضال الشعب الايراني هذه الايام يفتقر الى قيادة ثورية تستمر في قيادة نضاله فاننا اتوقع اذا استمرت هذه الانتفاضات ان تحصل حربا اهلية ، وينقسم الجيش اذا ذهب الشاه . ان ضباط الجيش الايراني مرتبطون بالشاه شخصيا وبالخبارات الامريكية والاسرائيلية . ان مجازر يوم الجمعة الاسود اثبتت ضلوع القوات الامريكية الاسرائيلية في قمع انتفاضة الشعب الايراني البطل . لقد قدم الشعب الايراني حتى الان اكثر من 19 الف شهيد وجريح خلال الانتفاضات .. ان المناضلين الايرانيين يتصدون بسلاحهم لبطش السلطة وقد اعترفت المؤسسة الايرانية العسكرية بتعرض قواها لاطلاق نار من قبل .. مسلحين ؟! كما ان المواطنين في ايران يتحدثون عن مشاهدتهم لغرباء ؟! لا يجدون الايرانية - ويعتقد انهم اسراييليون - يطلقون النار على الانتفاضات » .

ازافة لما قاله الرفيق ابو الحاسم فقد طلب احد الرفاق تسجيل رأيه بالقول : انا الرفيق حميد - من انصار منظمة فدائيه الشعب الايراني :

ان موقف الاتحاد السوفياتي من أحداث ايران يجب ان يكون اكثر بلورة - وذلك خدمة للبروليتاريا الايرانية . ان للاتحاد السوفياتي حدود تمتد لاكثر من الف كيلومتر مع ايران .. وان تحذير الاتحاد السوفياتي للامبريالية من عدم تدخلها في ايران هو موقف ايجابي - لكن المطلوب من اصدقائنا السوفيات عدم الاكتفاء بدعم حزب « توده » فقط بل المطلوب دعم المنظمات الثورية التي تؤمن بالعنف الثوري كوسيلة لاسقاط نظام الشاه والدرك الامبريالي » .

دعوة لترجمة الميثاق القومي على ارض الواقع

يبدو ان المقاتلين الذين تمرسوا بفهمهم الثوري للتكتيك العسكري اصبحوا على دراية بما يسمى ايضا التكتيك السياسي فالكل يسأل بخشية عن مصير الميثاق القومي الذي انجز بين العراق وسوريا وقد قال الرفيق محمد عودة :

« ان ميثاق العمل القومي ، العراقي السوري هو خطوة ايجابية اذا تمت ترجمة بنوده على ارض الواقع ، كمقاتل انا مع الاستفادة من تجارب الوحدة السابقة ، ويجب على هذا الاساس ان يتم ترجمة ميثاق العمل القومي من خلال جبهة الصمود والتصدي ... ان هذه الخطوة يجب ان لا تشكل بديلا عن جبهة الصمود بل تأتي لتصب هذه الخطوة ضمن افرازاتها . نحن ضد محاولات التميع التي جرت اخيرا خلال مؤتمر بغداد ، يجب استمرار الصراع العربي- الصهيوني عسكريا وليدخل اخواننا في الجيش العراقي الى سوريا ليشكلوا دعما عسكريا للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية » .

واضاف الرفيق شادي على كلام رفيقه قائلا :

« لماذا لا تطلق طاقات الجماهير الشعبية في القطرين .. ان اطلاق طاقات الجماهير واخذها لدورها ضمن عملية الصراع في ظل وجود دعم عسكري من قبل الجيوش الوطنية الرسمية يشكل مدخلا لاستمرارية قتال حرب الشعب ... بذلك نتلافى تسجيل مزيد من الهزائم العسكرية بالمفهوم الكلاسيكي للقتال » .

وقد اراد الرفيق فؤاد عبد العزيز - عضو قيادة القطاع الاوسط ان يدلي ببعض الايضاحات حول مواضيع طرحت فقال :

دعوة دول الصمود لاستئناف القتال « المطلوب من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية باصرار من كل المقاتلين ان تطبق وثيقة الوحدة الوطنية التي اقرت بطرابلس بينودها الستة دون استثناء حتى تكون على الاقل اكثر تقدمية من الانظمة العربية وحتى تؤمن طموحات جماهيرنا الفلسطينية على اساس خط سياسي واضح - وذلك لمواجهة المؤامرة الشرسة التي تستهدف المنطقة وثورتنا وقضيتنا » .

واضاف : « لذا يجب عقد المجلس الوطني الفلسطيني باقصى سرعة » .

« وما بالنسبة للحكم الذاتي فانه لا يعمر عن شيء بالنسبة لجماهيرنا الفلسطينية بل يكرس الكيان الصهيوني على ارض فلسطين . ان اي حكم ذاتي يرضى به بعض العملاء وبعض رجالات منظمة التحرير هو خيانة لاننا نعتبر ان فلسطين بكامل حدودها هي الـ « فلسطين » التي نعمل لتحريرها وليس لتحرير بعضها » .

واضاف الرفيق فؤاد قائلا : « وبالنسبة لدول الصمود والتصدي فنحن معها بشرط رفضهم لكل القرارات الاستسلامية ٢٤٢ و ٢٢٨ و رفضا قاطعا وبدون اي تكتيك وليعلن القتال ضد العدو الصهيوني . كفانا مؤتمرات .. فهذه المؤتمرات اذا لم تترجم بشكلها العملي ستبقى قراراتها مهزلة امام الجماهير العربية والفلسطينية » .

وحين اردنا التحدث عن نضالات الرفاق

شكر وتقدير

نشكر قيادة القطاع الاوسط ومقاتليه على تعاونهم النضالي الصادق معنا وعلى تقديمهم كافة التسهيلات لعملائنا . تحية وتقدير لهم ولكل رفاقنا المناضلين الصامدين فوق ثلوج العرقوب ... تحية تقدير لاعينهم الساهرة على حماية الثورة ولايديهم الممسكة على الزناد لحماية جماهير الثورة . والى لقاءات قريبة .. نكرر شكرنا ثانية . « فريق العمل »

ابان الاجتياح الصهيوني الفادر للجنوب في اذار الماضي .. قاطعنا احد الرفاق بقوله هناك اقتراح فقط بان يتم تسجيل الحد الادني مما يجب استيعابه » .

مستعدون لتسطير ملاحم بطولية جديدة

فقال الرفيق ماهر اليماني نائب امر القطاع الاوسط : « يقدر ما كان لمعركة الصمود الاخيرة من نتائج ايجابية تلك الملحمة التي سطرها مقاتلو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ومشاركة مقاتلي الثورة الفلسطينية في هذه المعارك وما تمخض من لقاءات بين القيادة الفلسطينية للاستفادة من تجارب هذه المعركة . فان تلك القيادات لم تستمر ايجابيا دروس هذه المعركة - لالاسف الشديد فانه كلما مر يوم على المعركة تكاد القيادات تنسى ايجابيات ما حصل . اننا ايضا نثمن المبادرات الرائعة والوقفات النضالية للحركة الوطنية اللبنانية - لكن لالاسف الشديد فان بعض قيادات منظمة التحرير تسمى الى خلق بدائل وطنية او « جمعيات وطنية » لتغيب دور

الحركة الوطنية اللبنانية . الى الان لم تستعد قيادة المقاومة من اخطائها في المرحلة السابقة كما لم تتلاف سلبات وثرفات معركة الجنوب - من خلال تعويد المقاتل على الحياة الشاقة والصعبة - لكنها بالوقت نفسه تعمل على خلق حالة ملل وسط صفوف المقاتلين - كما ان عملية التعبئة المغلوطة لجماهيرنا في مخيماتها - بذار المادة مثلا - اي الاغراءات المادية التي تقدم من بعض الفصائل - كل ذلك يؤدي الى نتائج سلبية مستقبلا . فالمعركة الاخيرة وصمود المقاتل البطولي في الجنوب جبر لخدمة خط سياسي منحرف . فالخروج على القيادات الثورية ان تستوعب دروس القتال بشكل افضل وتجيره للهدف الثوري . فبعكس قيادات منظمة التحرير التي كانت تصول وتجول في بيروت وازقتها - كانت هناك قيادات وكوادرا ومقاتلون اخرون صامدون في المعركة يدافعون عن استمرارية الثورة وعن الجماهير ومصالحها الاستراتيجية » .

ان صمود المقاتلين البطولي في معارك الجنوب يجب ان يبقى ماثلا في ذهن كل عربي - اذا اخذنا بعين الاعتبار قوة المقاتلين عددا وعدة مقابل القوات الغازية التي واجهوها - كل ذلك يقودنا الى الافتخار بما حققناه الى حد اجبرنا قيادات العدو على الاعتراف بضراوة المقاومة الباسلة التي واجهتهم - لقد فشل قادة العدو في الايفاء بوعودهم للمستوطنين الصهيانية بان يصلوا الى الليطاني خلال ٢٤ ساعة ، ان قوة العدو العسكرية الجوية والبرية والبحرية التي فشلت في اسقاط صور التي صمد فيها مقاتلو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اضافة لكافة الكوادرا في القطاع . واستشهاد الرفيق محمود ياسين هو خير دليل على ذلك .

كل ذلك يجب ان يبقى ماثلا في رؤوس القادة العسكريين الكلاسيكيين وهو ان حرب الشعب الطويلة الامد هو الاسلوب الوحيد للانتصار على عدونا الصهيوني المتفوق تكنولوجيا على الجيوش العربية .

اننا على استعداد لخلق ملحمة صمود اخرى اذا ما حاولت قوات العدو الصهيوني اعادة توسيع رقعة الاحتلال » .

وقد اختتم الرفيق ماهر اليماني كلامه بالقول :

الجميع يعاهدون باستمرار النضال

وفي ذكرى انطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لا يسعنا سوى التأكيد على ضرورة استيعاب الدروس النضالية التي اعطتنا اياها جماهيرنا المناضلة خلال ستين عاما من استمرار نضالنا . سنبقى ملتزمين ومخلصين لشهادتنا واسرانا ولجماهيرنا ولفكر هذه الجماهير المضطهدة وذلك ايمانا بضرورة استمرارية الكفاح المسلح الذي هو ارقى اشكال التعبير النضالي عن مصالح هذه الجماهير - ان استمرار النضال المسلح بقيادة حزب ثوري يؤمن بفكر ثوري ويعود حبة وطنية عريضة لا شك سينتهي نضاله بتحقيق الانتصار حتى نحقق كامل اهداف شعبنا في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة » .